يربط البعض نجاح المدرسة في أداء أدوارها بتحلّي المدرّسين بأخلاقيّات المهنة ومعرفتهم بخصائص الطّفولة وقدرتهم على بناء علاقات تواصل مع مختلف الأطراف المعنيّة بالعمليّة التّربويّة.

حلّل هذا الرّأي وناقشه مستعينا بشواهد وأمثلة تستمدّها من تجربتك المهنيّة ومن مطالعاتك الخاصّة.

****شبكة تقييم الاختبار****

الهيكلة العامة (3ن)

التّنظيم والهيكلة العامّة للتّحرير مع سلامة اللّغة والرّسم

- وضوح عناصر التّخطيط
- توازن الأقسام
- الاتّساق الدّاخليّ والتّرابط المنطقيّ بين مختلف العناصر.
- حسن استعمال المعجم الخاصّ بالمجال
- سلامة اللّغة والرّسم

المقدّمة (3ن)

- تأطير الموضوع
- طرح الإشكالية
- عرض عناصر الموضوع
- تنزيل الموضوع في سياقه العامّ
- إبراز أهمّيته ووجاهة طرحه
- إعادة صياغته بأسلوب شخصيّ مع إدراج الكلمات المفاتيح الّتي تضمّنها
- طرح الأسئلة المحوريّة ذات العلاقة
- وضوح العناصر وملاءمتها للإشكالية المطروحة:

إتاطير الموضوع: اهتمام جميع الأطراف بمردود المنظومة التّربوية /الشّكوى من فشل المنظومة التّربوية/ والبحث عن مواطن الفشل والنّجاح فيها/

طرح الموضوع وتحديد الإشكاليّة و الأسئلة أو العناصر المتفرّعة عنها في قالب استفهامي أو تقريري: إدراج القول في هذه المقدّمة/ طرح شروط النّجاح / الإشارة إلى حدود هذا التّصوّر.)

التّحليل والنّقاش والتّأليف (11 ن)

- تحليل مختلف عناصر الموضوع تحليلا ضافيا
- مناقشة الأفكار المطروحة وتبيان حدودها.
- التّأليف بين الأفكار وتلخيص النّتائج
- حسن استعمال المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة.
- وجاهة التّحليل والرّبط المنطقيّ بين الأفكار
- وجاهة الحجج والشواهد والمعطيات وطرافتها.
- حسن الرّبط بين العناصر والأفكار
- حسن التخلّص

I – التحليل: 5 ن

عناصر الموضوع الأساسيّة هي شروط النّجاح الثّلاثة الواردة ضمن المعطى وهي

1- تحلّي المدرّسين بأخلاقيّات المهنة

2- معرفة المدرّسين بخصائص الطّفولة

3- قدرة المدرّسين على التّواصل وعلى ربط علاقات تربويّة مع مختلف الأطراف .

1-التّعريف بأخلاقيّات المهنة، ضرورتها كعقد أخلاقيّ يضبط ممارسات المدرّس يكون ميثاقا يسير على هديه في أداء واجباته واحترام حقوق الأفراد الآخرين الّذين يتعامل معهم (التّلاميذ/ المجتمع/ إطار الإشراف الإداريّ والبيداغوجيّ..)، يقدّم أمثلة عن هذه الأخلاقيّات وأثرها في النّجاح: كالتزام المدرّس بالقيام بواجبه..

2- معرفة المدرّسين بخصوصيّات الطّفولة

يمرّ التّلميذ بمراحل عمريّة لها خصوصياتها وخصائصها ، درس علماء النّفس (علم نفس النّموّ، علم نفس الطّفل...) أهمّ هذه الخصائص النّفسية الانفعاليّة والوجدانيّة و العقليّة/الذّهنيّة والحسّ حركيّة وأبعادها (أساليب التّعلّم، وأساقه، الدّافعيّة، التمثّيات...)، أهميّة التّضوج في عمليّتيّ

التعلّم والتّعليم، ما يستطيعه الطفل وحده وما يستطيعه بمساعدة غيره (النّد الخبير، المرافق/ الإسناد والدّعم، المرافقة، الوساطة (نظريّات بياجي / برونر / فيقوتسكي...)

المدرّس الّذي هو على أطلاع بهذه المعارف النّفسية قادر على مساعدة تلاميذه على النّجاح وعليه نجاح المؤسّسة التّربويّة

من الشّواهد الممكنة: المرحلة الّتي يميل فيها الطفل إلى العمل التّعاوني/ العمل مع الرفاق من نفس الجنس / أو من الجنس الآخر، المرحلة الّتي يتعلّم فيها مفهوما رياضيّا أو علميّا معيّنا...

3- قدرة المدرّسين على التّواصل وبناء علاقات مع مختلف الأطراف:

مفهوم التّواصل وأنماطه./أهميّة التّواصل الأفقيّ في خلق الجوّ الملائم للتّعبير عن الفكرة والدّفاع عنها/ في تمكين المتعلّمين من طرح تصوّراتهم/ وتعديلها/ مناقشة التّصوّرات والأفكار المخالفة/ التّواصل تلميذ/ تلميذ وتجاوز التّواصل معلّم/تلميذ/ وضوح الفكرة يتوقّف على القدرة على التّبليغ بلغة سليمة مراعية لقدرة المتعلّم واللّغة العلميّة المستعملة في هذا الحقل أو ذلك/ الأزمات الّتي تعيشها المجتمعات اليوم عامّة والمؤسّسات التّربويّة خاصّة هي أزمة علاقة تربوية/ الثّقة بين الأطراف /علاقات تعاون بدل التّنافس والعداء والكراهيّة/ احترام شعور الآخر وحاجاته

دور المدرسة في التّنشئة الاجتماعيّة (القيم الاجتماعيّة، المواطنة، الاستقلاليّة/ انفتاح المدرسة على الثّقافة الاجتماعية...)

II - النّقاش: 3 ن

بيان حدود هذا الرّأي:

- نجاح المؤسّسة التّربويّة في أداء دورها تتداخل فيه عدّة عوامل ولا تقتصر على الثّلاثة المذكورة في هذا الرّأي.
- هذه العوامل نفسها لا تتوقّف على تملّك المدرّس لها بل كذلك على استعداد الأطراف الأخرى للتّعاون:
- فأخلاقيّات مهنة المدرّس في علاقة بأخلاقيّات اجتماعيّة تقتضي من الآخرين الاعتراف بدور المدرّس وأهميّته في بناء أجيال المستقبل (شروط انتداب المدرّسين / الأجر المجزي/ تثمين دوره/ عدم الاعتداء عليه بالعنف مهما كان مأتاه...) وتقتضي التزام الأطراف الأخرى الّتي يتعامل معها بأخلاقيّات مهنتها (المساعد البيداغوجي/ المتفقد...) وتكوين المديرين في الأخلاقيّات المهنيّة.

- معرفة خصائص التلاميذ تصطدم بكثرة التلاميذ في القسم الواحد/ اختلاف الأوساط الاجتماعيّة الّتي جاء منها التلاميذ وتباينها تباينا كبيرا لحدّ من قدرة المدرّس على الاستفادة من معرفته للخصوصيات وتوظيفها في التّفريق البيداغوجي./ تتطلّب تكوينا خصوصيّا للمدرّس..
- نجاح التواصل كذلك لا يتوقف على امتلاك المدرس لهذه القدرة بل استعداد الآخرين للتواصل : اختلاف الأوساط الاجتماعية، نظرتهم إلى المدرسة والمدرّس، صورة المدرّس...
- العلاقات معقّدة تتداخل فيها عدة عوامل لا ترتبط بالمدرس وحده بل أيضا بأستعداد الأخر لتطوير علاقته بالمدرسة والمدرّس/ القوانين التي تنظم هذه العلاقات..

III – التّأليف : 3 ن

- يتوقف نجاح المدرسة في جانب كبير منها على توفّر هذه الشّروط الثّلاثة
- لكنّها قد لا تكون وحدها كافية لتحقيق النّجاح/ فالمدرّس رغم كبر المسؤوليّة الملقاة على عاتقه يحتاج إلى أن يعضد في أداء مهمّته من قبل المؤسّسة ذاتها، والوليّ الّذي تخلّى عن مهمّته التّربويّة بل أصبح في بعض الأحيان مثالا سيّئا لمنظوره (الإهمال/ تشجيع ابنه على عدم الامتثال للتّراتيب المدرسيّة/ أو غرس قيم مخالفة لتلك الّتي تروم المدرسة تحقيقها....)، فالمدرّس ليس المسؤول الوحيد عن نجاح المدرسة أو فشلها...

الخاتمة (3ن)

- حصيلة عرض الأفكار ومناقشتها
- طرح قضايا تتّصل بالموضوع وتحتاج إلى تفكير وبحث (فتح آفاق موضوع جديد)

نجاح المدرسة أمل يراود الجميع (أولياء/ أصحاب القرار/ والمدرّسين)، لئن كان مشروطا في جانب كبير منه بأمتلاك المدرّس لما ذكر من شروط ثلاثة فإنّه في حاجة إلى التّفكير في العناصر الأخرى لنجاحها

- فما مدى وعي مختلف الأطراف المعنيّة بالعمليّة التّربويّة بدورها في نجاح المدرسة أو فشلها؟

وما مدى أستعدادها لمراجعة مواقفها وتطويرها من أجل أنخراط أفضل وفعّال في العمليّة التّربويّة؟."